بطاقة ثنائية للمشاركة

الاسم : **مصطفى** اللقب : **منصور** الاسم : **اسماعيل** اللقب : **بن خليفة**

الدرجة العلمية : **أستاذ مساعد** – أ – الدرجة العلمية : **أستاذ مؤقت**

التخصص : **التعليمية ومشكلات التعلم** التخصص : **ارشاد صحة نفسية**

المؤسسة الأصلية : **جامعة الوادي**

عنوان المراسلة : **. حي الحرية - الوادي . 39000**

الهاتف : **06.98.01.05.23**

البريد الإلكتروني : **mostefa68@gmail.com**

المشاركة في المحور 2 : **التكفل العلاجي بذوي الاحتياجات الخاصة .**

عنوان المداخلة : **طرائق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة**

ملخص المداخلة :

من المتعارف عليه لدى المهتمين بالتربية الخاصة أن التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة يختلفون عن التلاميذ العاديين من حيث أنهم لا يستفيدون من الطرق التقليدية المستخدمة في التدريس ، وأيضا هناك اختلافا فيما بين هؤلاء التلاميذ في طرق اكتساب المعرفة وتعميميها.

لذا يجب لتدريس هاته الفئة من التلاميذ استخدام استراتيجيات وطرق تدريس خاصة ومتنوعة ، فينبغي على معلم ذوي الاحتياجات الخاصة مراعاة هذا الاختلاف بحيث ينوع في الاستراتيجيات وطرق التدريس المقدمة لهم على حسب قدراته واحتياجاته .

وعليه جاءت هذه الورقة البحثية محاولة منا لإيجاد أكبر عدد ممكن من الاستراتيجيات والطرق التي تتيح للمعلم مراعاة الفروق الفردية فيما بين التلاميذ ذوي

الاحتياجات الخاصة ، والتي تفيد هؤلاء التلاميذ في اكتساب المعرفة . وسنحاول تناول الموضوع من خلال المحاور التالية :

- ما الأسس التربوية والنفسية والعلمية اللازمة لبناء مناهج الفائقين ؟
- ما استراتيجيات وطرق التدريس الحديثة المناسبة لتدريس الفائقين ؟

Summary of the intervention:

It is well known among those interested in special education Students with special needs differ from ordinary students In that they do not benefit from the traditional methods used in teaching، There is also a difference among these pupils in ways of acquiring and generalizing knowledge.

Therefore, the teaching of this class of students should use different strategies and methods of teaching, The teacher of special needs should take into account this difference so that it diversifies in the strategies and methods of teaching provided to them according to their abilities and needs. Therefore, this research paper is an attempt to find the largest number of strategies and methods that allow the teacher to take into consideration individual differences among students with special needs, which benefit these students in acquiring knowledge. We will try to address the subject through the following axes:

- What are the educational, psychological and scientific foundations necessary to build the curricula of the superiors?.

- What modern strategies and methods appropriate to teach the super?

مقدمة :

إن من بين أهداف نظمنا التربوية إعطاء الفرصة للفرد ، كي ينمي مواهبه الابتكارية وقدراته الفكرية ، ولذا تهتم الدول المتقدمة في عالمنا المعاصر برعاية الطلاب المتفوقين عن طريق إعداد برامج دراسية متنوعة تفي بحاجاتهم التربوية الخاصة ، وتعدهم علماء قادرين على التفكير السليم والتنمية العلمية والتكنولوجية ، ولذلك يجب تنويع مناهج التعليم ومستوياته ، بحيث توفر لكل طالب الفرصة ليتعلم طبقا لمعدل تعلمه ، كما يجب أن توفر لهؤلاء الطلاب الحوافز المادية والمعنوية بما يدفعهم إلى المضي في تفويقهم واستثمار قدراتهم وطاقاتهم . فالمبدعون هم ركائز أساسية وضرورية لمجتمع متقدم ، فهم ينتجون المعرفة الانسانية ويطوعونها للتطبيق ، وهم الأمل في حل المشكلات التي تفوق التقدم الحضاري ، وهم القوة الدافعة نحو تقدم الوطن ورفاهيته وإسعاده ، وليس أداء المبدعين نتاجا لقدرات عقلية معرفية فحسب ، بل يتم في سياق اجتماعي يحيط بالفرد في مراحل عمره المختلفة ييسر ظهور الأداء الإبداعي ، ويدفع إلى تنميته ، أو يعوق ظهوره .

إن ضخامة الخسائر في الثروة الإنسانية تتمثل في أطفال نابغين لا يجدون تشجيعا على إظهار نوع من البحث عن هويتهم ، ويمنعهم آبائهم أو مدرسوهم عن مواصلة هذا البحث فيضيعون في الطريق ، ويتوقفون عن بحث هويتهم لتحقيق إمكاناتهم من خلالها في سياق إجتماعي مناسب ، ومشجع وإنهم قد يصبحون أشقياء ، منهم الجانحون ، ومدمنو المسكرات ، والمرضى النفسيون.

والمدرسة مجال له أهميه واضحة في التشجيع على الابداع وتنميته أو التنفير منه وإعاقته ، فهي تقدم للمتعلم خبرات شاملة ومتكاملة من خلال المنهج المدرسة بمفهومه الواسع ، والمتعلم يتلقى من هذه الخبرات المنظمة ما يعده للاستجابة بطريقة موجبة أو سالبة لخبرات حيوية قادمة ، ويتم تدريبه على تنظيم بعض وظائفه الحيوية ، ويصبح التدريب جو وجداني خاص يغلب عليه الحب والتقبل والتشجيع أو عكس ذلك ، ويتعلم من خلال الخبرات التي تقدم له ، والتي يعايشها ويشعر أنه متميز يمكنه السيطرة على وظائفه ، وأنه يمكنه إنجاز الخبرات الجديدة وحل المشكلات ،

بل ويتم تدريبه على إعادة التوافق مع ظروف الاحباط والفشل خلال محاولاته التوصل للحلول المناسبة .

ويمكن تحديد مشكلة البحث في أن الطلاب الفائقين في حاجة ماسة إلى مناهج دراسية تبنى على أسس علمية تراعي انتقال التعليم من ثقافة الذاكرة إلى ثقافة الابداع ، تستند إلى الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج ، تراعي طبيعة الفائقين وسماتهم وحاجاتهم ، ومعرفة أراء المختصين والطلاب فيما يجب أن يقدم للفائقين ، وكلها أمور لابد من دراستها دراسة علمية ، حتى نقف على الأسس الاجتماعية والنفسية والعلمية اللازمة لإعداد مناهج الفائقين في مراحل التعليم المختلفة .

وعلى ضوء هذه المشكلة يمكن تحديد الأسئلة الآتية :

- ما الأسس التربوية والنفسية والعلمية اللازمة لبناء مناهج الفائقين ؟
- ما استراتيجيات وطرق التدريس الحديثة المناسبة لتدريس الفائقين ؟

أولا : أسس تصميم المنهج والمقررات الدراسية :

تحتل المناهج اليوم مركزا هاما في العملية التعليمية التربوية بل تعتبر إلى حد ما العمود الفقري للتربية و فالمنهج أحد الميادين الهامة للدراسة وللبحث في التربية زهز ميدان واسع سمكن تناوله من زوايا متعددة ومنطلقات متباينة وجوانب كثيرة ، وتركز المداخلة الحالية على موضوع مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة اهتماما كبيرا ومن بينهم فئة المتفوقين والموهوبين ، وذلك لأن المنهج يسهم في اصلاح حال الأمة إذا توفرت الظروف المناسبة ليؤدي الأدوار المطلوبة منهم ولا يكون مجرد تجميع لشتات المعرفة والمعلومات الصماء التي لا أثر لها في واقع الناس.

عند تصميم المنهج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة ينبغي اتخاذ قرارات إجرائية منها ما يلي :

1- استخدام المعلومات التي قام مصممو المنهج بجمعها لوضع سياسة عريضة للمنهج ويجب أن تتضمن تلك السياسة الأهداف العامة التي تستحق الاهتمام عند وضع البرنامج التعليمي .

2- تحديد طبيعة الأفراد الذين سيدرسون المنهج ، بمعنى هل هناك مجموعات ذات طبيعة خاصة من المتعلمين ممن سيتم تدريس البرنامج لهم .

3- الأخذ في الاعتبار مدى مناسبة البرنامج لمجتمع بعينه ، أو لنظام مدرسة ما.
4- التأكيد على أهمية تحليل الجوانب المختلفة البرنامج لمعرفة إمكانية استخدامه وتوظيفه في الحياة العملية . (بلجون ، 2009 : 6)

تستند المنهجية العلمية إلى العناصر التالية :

أ- التأكيد على الشمول والتكامل بين فروع كل مادة دراسية ، بدءا من تحديد أهدافها ومحتواها وطرائقها ووسائلها وأنشطتها وأساليب تقويمها ، اعتبارها عملية موحدة متصلة الحلقات .

ب- التأكيد على التفاعل بين المنهج وبيئة الطالب الفائق ، وتطوير سلوك الطلاب الفائقين وقيمهم ومفاهيمهم .

ج- التأكيد على خصائص وسمات وحاجات الطلاب الفائقين وجعل مناهج الفائقين سبيلا إلى تطوير شخصياتهم من جميع جوانبها .

د-متابعة الفكر التربوي الحديث ، والانتفاع بالجهود العلمية والعملية في مجال بحوث الفائقين ، وتنمية الفكر التربوي ، نشر المفاهيم والاتجاهات المترتبة عليه بين الكلاب الفائقين .

هـ- إعتماد المشاركة الواسعة من قبل المختصين في تعليم الطلاب غير العاديين من الفائقين والمناهج الدراسية ، ومن قبل الممارسين من موجهين ومعلمين . (شحاتة ، 2004 : 266- 267)

ثانيا : بنية منهج ذوي الاحتياجات الخاصة وعناصره :

ويشتمل المهج التعليمي على أربعة عناصر رئيسية متكاملة فيما بينها وترتبط ارتباطا عضويا وهي كالتالي :

1- الأهداف

2- المحتوى

3 - أنشطة وأساليب التعليم والتعلم

4- أساليب التقويم وأدواته .

وهذه العناصر الأربعة تشير إلى أن هناك أربعة أسئلة رئيسية لابد من الاجابة عليها عند بناء أي منهج دراسي وهي كالتالي :

1- لماذا نعلم ؟ وهذا يشير إلى الأهداف المراد تحقيقها في عملية التعلم .
2- ماذا نعلم ؟ وهذا يشير إلى المادة الدراسية(المحتوى) المراد تعليمه .
3- كيف نعلم ؟ وهذا يشير إلى الطرق والأساليب والأنشطة المستخدمة لتحقيق الأهداف المرسومة .
4- كيف نحكم على نتائج التعلم ؟ وهذا يشير إلى أسلوب التقويم المتبع .
ونلاحظ أن هناك ترابط بين العناصر بشكل يسمح لها بأن تؤثر على بعضها البعض ، ويوضح ذلك أن المناهج التعليمية الحديثة عبارة عن نظام متكامل تتفاعل مع بعضها البعض لتحقيق أهدافه . علما بأن كل عنصر من العناصر الأربعة يعتبر نظاما فرعيا من النظام الكلي "المنهج" وهذه الأنظمة الفرعية تتفاعل مع بعضها البعض لتحقيق أهداف النظام الكلي فلا ينظر إلى عنصر بمفرده إذ لا معنى للأهداف بمعزل عن غيرها من يقية العناصر. (بلجون ، 2009 : 10)

1- الأهداف التربوية :

يعرف الهدف التربوي (الواقفي وآخرون ، 1979) في ضوء التعريفات التربوية السائدة بأنه : عملية إحداث تغيرات إيجابية في سلوك المتعلمين . لذا أصبح الهدف يعني أي تغيّر يراد إحداثه في سلوك المتعلمين كنتيجة لعملية التعلم . حيث أن التربية تسعى إلى إحداث تغيرات في الأفراد والعبارات التي تصف التغيرات أو النواتج المرغوبة من خلال برنامج تربوي تسمى أهداف (عميرة ، 1991) ، ويشترط في هذه العبارات أن تكون مصاغة صياغة واضحة محددة في جمل معبرة . وبما أن نظام الأهداف (باعتباره نظاما فرعيا من المنهج) يتفاعل مع أنظمة أخرى مثل نظام المجتمع ونظام الفرد ، ويؤثر فيها ويتاثر بها كما أن أهداف المنهج تتأثر بحاجات الفرد والمجتمع ويكون التفاعل بينهما مستمر ، وبما أن حاجات الفرد والمجتمع في تغيير مستمر فإن أهداف المنهج تكون في تغير مستمر ولا يوجد أهداف ثابتة ، فلا بد من إعادة النظر في أهداف التربية وأهداف المناهج من حين لآخر .

أما الأسس التي تقوم عليها الأهداف التربوية فهي كما يلي :

– أن تخصص للفائقين مقررات إضافية أكثر عمقا وثراء واتساعا بجانب المقررات العادية تتناسب مع الوقت المتاح للدراسة في كل مادة على حدة .

– أن تتاح الفرص أمام الطلاب الفائقين ، كي تنمو مواهبهم الابتكارية وقدراتهم الفكرية .

– أن تعد برامج خاصة متنوعة لتفي بحاجاتهم التربوية والنفسية وتعدهم علماء قادرين على التفكير السليم والتنمية العلمية والتكنولوجية .

– أن تستخدم العصف الفكري كأسلوب لتنمية الابتكار في الجماعات ، لأنه يساعد الطالب عل أن يبني على أفكار زملائه ، مما يؤدي إلى توليد الكثير من الأفكار والحلول .

– أن تقدم المادة العلمية في إطار تكامل المعرفة كحد أدنى ووحدة المعرفة كحد أقصى ، بحيث لا تبدو وكأنها في عزلة عن المواد الأخرى .

أن تعرض المواد العلمية عرضا تاريخيا يظهر تطور العلم ، يكسب الطالب عقلا ناقدا تجاه النظريات القائمة ومجاوزتها للكشف الجديد .

– أن تتضمن المادة العلمية أنشطة إثرائية ترتبط بها ، وتعمل على تعميقها وتوسيعها .

– أن يواجه الطالب بمواقف ليس لها نهاية محددة ، لأن ذلك يزيد من دافعيته ويحافظ على استمراريتها .

– أن تتسم المادة العلمية بالوضوح والتدرج المنطقي ، وأن تشد انتباه الطالب إلى خطوات التفكير العلمي التي يتضمنها المنهج . (شحاتة ، 2004 266– 267)

2– المحتوى المادة الدراسية :

مفهوم المحتوى هو أحد عناصر المنهج وأولها تأثيرا بالأهداف التي يرمي المنهج إلى تحقيقها ويعرف المحتوى بأنه " نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين سواء كانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار أساسية "(جامل ، 1420هـ) .

ويتكون المحتوى من حقائق ومفاهيم ومبادئ وقوانين ونظريات وكذلك من القيم التي يكتسبها طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. ويتم عرض الموضوعات وفقا

لقدرات طالب ذوي الاحتياجات الخاصة واستعداداته ومدى تقبلهم وحاجاتهم إليه واستفادتهم منها .

3- أنشطة التعليم والتعلم :

يمكن تعريف نشاطات التعليم والتعلم بأنه نشاط يقوم به المعلم أو الطالب أو الاثنان معا وذلك لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وتحقيق النمو الشامل والمتكامل لطالب ذوي الاحتياجات الخاصة ، سواء داخل الفصل أو خارجه ، داخل المدرسة أو خارجها طالما أنه يتم تحت إشراف المدرسة وتحتل نشاطات التعليم والتعلم مكان القلب من المنهج لأن لها تأثيرا كبيرا في تشكيل خبرات طالب ذوي الاحتياجات الخاصة ومن ثم تغير سلوكه . (عميرة ، 1997: 194)

أ – أساليب التعليم : وهي الاجراءات التي يستخدمها المعلم في تنفيذ طريقة التدريس من أجل تحقيق الأهداف مستعين بوسيلة من الوسائل التعليمية .

ب – طرائق التدريس : الطريقة هي العرض والعرض لمحتوى الدرس يتم بأساليب متعددة تتوقف على مجموعة من المتغيرات هي : محتوى المادة ، مستوى الطالب ، مستوى الأهداف .

أما الوسيلة فهي الأداة التي يستخدمها المعلم في تفاعله مع الطلاب ، وهناك معايير لاختيار طرق وأساليب التدريس تتمثل في :

- ملائمة الطريقة للأهداف .
- محتوى المادة الدراسية .
- مستويات نمو الطلاب .
- خبرة المعلم ونظرته إلى التعليم .(جامل ، 1997)

وهناك مجموعة من الأسس العلمية اللازمة للتفاعل مع الفائقين(الموهوبين) أهمها :

- استخدام العقل الناقد لدى المعلم والمتعلم ، وإجراء الحوار لتشجيع ممارسة التذوق والنقد .
- إعطاء الحرية للمتعلم دون تسلط ، والإبتعاد عن الألفاظ التي تقف ضد حرية البحث والكشف مثل (أسكت.. أنت لا تفهم – لا داعي للفلسفة).
- تمرينات تنمي مهارات التخيل والتصور المكاني والهندسي .

- فحص كتابات الطلاب لمعرفة الأخطاء ومناقشتها جماعيا .
- إجراء اختبارات موضوعية ومقالية مرة كل شهر لمعرفة مستوى كل طالب .
- عمل رسوم بيانية في كل فصل توضح تقدم كل طالب في كل مادة .
- يحتفظ الطالب بكراسة يسجل فيها تقدمه في المواد المختلفة .
- يراعى تقديم عمل الطالب ومشاركتهم في النشاط المدرسي . (شحاتة ، 2004 266- 267)

وبسبب ما يتمتع به الطفل الموهوب من قدرات تعليمية خاصة فأن تركهم ليتعلموا بطريقة عادية يعتبر تبديد لمواهبهم ، حيث إن الطفل الموهوب في المدرسة العادية يدرس أشياء تبدوا له أقل من مستواه بكثير ويضايقه المزيد من الشرح والتفسير والتعليل والادراك حيث يعتبر نوعا من السخرية بعقله والاحتقار له مما يؤدي به إلى الانسحاب من الدرس أو عدم الاكتراث والاهتمام به ، لذلك يحتاج الموهوبين إلى برامح تعليمية خاصة ترتقي بمستواهم وتنمي ما لديهم من موهبة .

أما طرق التدريس الخاصة المستخدمة مع الموهوبين : فإنها تقدم طرق تدريس خاصة للموهوبين ضمن النظام المدرسي بترتيبات واجراءات تأخذ بعين الاعتبار الفوائد التي يمكن أن يجنبها الطفل الموهوب عند استخدام هذه الطرق الخاصة ليحقق أقصى درجة من النمو في جوانب الموهبة التي يملكها ، وتختلف طرق التدريس ، وتتمدد ولكل طريقة ميزات وعيوب واستخدام أي طريقة منها يتم من خلال معرفة جوانب الموهبة لدى الطفل والأخذ بالأنسب منها . ومع ذلك فإن استخدام أي طريقة لتدريس الموهوبين هو أفضل من عدم استخدام أي طريقة على الاطلاق ، وترك الأطفال الموهوبين لضياع قدراتهم الخاصة .(الدهمشي ، 2007 :237)

4 – التقويم التربوي :

يرتبط التقويم ارتباطا وثيقا بالعناصر او المكونات الثلاثة الأخرى (الأهداف ، المحتوى ، النشاطات التعليمية)يؤثر فيها ويتأثر بها . ويعرف التقويم على أنه العملية التي تستخدم فيها نتائج القياس بقصد إصدار حكم على المتعلم أو أحد جوانب المنهج ، كما ان التقويم بمفهومه الواسع والشامل ما هو إلا عملية تشخيص وعلاج وله أساليبه الفردية والجماعية (جامل ، 1997)

أما الشروط الواجب توافرها في وسائل التقويم فإنه يوجد العديد من الشروط الواجب توافرها في أدوات التقويم والتي منها ما يلي :

1- أن يتم اختيار أدوات التقويم في ضوء طبيعة الهدف التربوي .

2- أن يتم اختيار الأدوات في ضوء أغراض استخداماته المختلفة .

3- أن تتوافر فيها شروط الصدق والثبات والموضوعية وسهولة الاستعمال .

4-أن تكون شاملة وقادرة على التمييز بين الطلاب وإظهار الفروق الفردية بينهم.

ثالثا : معلم مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة :

يعتمد نجاح أي منهج دراسي بدرجه كبيرة على المعلم الذي يقوم بتدريسه ومن الخطورة عدم أخذ اتجاهات المعلمين في الاعتبار بالنسبة للمناهج التي يتم تطويرها عامة ومناهج ذوي الاحتياجات الخاصة يتكيف المعلمون مع الفكر الجديد الذي يعكسه المنهج المطور وحتى يستطيع المعلمون السيطرة على المصطلحات الخاصة التي يتضمنها المنهج المطور ويجب تقويم معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في الجوانب التالية :

1- تمكن المعلم من المادة العلمية المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة ةالتي يتضمنها المنهج .

2- تدريب المعلم وخلفيته عن المادة العلمية المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة والتي يقوم بتدريسها .

3- مستوى التعليم العالي الذي تلقاه المعلم .

4- مرور المعلم بتجارب ذات علاقة مباشرة بطبيعة المادة العلمية المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة التي يقوم بتدريسها وذات طبيعة خاصة بعملية التعلم .

5- خبرات المعلم في عملية تدريس طالب ذوي الاحتياجات الخاصة .

6- اتجاه المعلم الوظيفي والانفعالي لتدريس مواد ذوي الاحتياجات الخاصة القديمة والحديثة وبخاصة المعلمين الذي حصلوا هلى تعليم وتدريب تقليديين ، الذين عملوا في ظل المواد التعليمية القديمة فقط .

7- ترك قدر من الحرية للمعلمين في اتخاذ القرارات بالنسبة للواد الدراسية التي يقومون بتدريسها .(بلجون ، 2009 : 7-8)

رابعا : طرق الكشف عن الموهوبين :

تمثل عملية التعرف على الموهوبين والمتفوقين المدخل الطبيعي لأي برنامج يهدف إل تأسيس قاعدة معلوماتية متنامية عنهم إلى رعايتهم وهي عملية في غاية الأهمية لأنه يترتب عليها اتخاذ قرارات بالغة الخطورة بموجبها بصنف الطالب على أنه موهوب أو متفوق وآخر(غير موهوب أو متفوق) ونظرا لوجود مثل هذه المحاذير فإن الأنظار تتجه للأخذ بجملة من المعايير والمحكات وذلك عن طريق :

- تقديرات المعلمين
- التحصل الدراسي(يشترط حصول الطالب على معدل 90 % فأكثر لمدة عامين متتاليين من واقع السجلات)
- اختبارات الذكاء وتنقسم إلى :
- فردية وتكون أكثر دقة وأخرى جماعية .
- اختبارات التفكير الابتكاري : وتنقسم قدرات التفكير الابتكاري إلى (الأصالة – المرونة – الطلاقة – الادراك)
- ترشيحات المرشد الطلابي
- ترشيحات أولياء الأمور . (محمود ، 2005 : 207)

خامسا : خصائص معلم التلاميذ الموهوبين / المتفوقين وأدواره :

إن ما يتميز به التلميذ المتفوق أو الموهوب من خصائص وصفات لها ما يقابلها من متطلبات وطرق تدريس ووسائل تعليمية مناسبة. فالمعلم يقع على عاتقه العبء الأكبر والهام لمقابلة احتياجات المتفوقين والموهوبين بما يوافقها ويتلاءم معها من طرق تدريس ومناهج وأساليب تعليمية مناسبة. فيلاحظ المعلم أن التلميذ المتفوق أو الموهوب كثير الأسئلة خلال الشرح وعند طرح الموضوعات ، فهو باستمرار يستخلص النتائج بشكل سريع من خلال ربطها وتحليلها وقد تتجاوز ما يتوصل إليه المعلم وبالطبع هذا يتطلب نوعا من أساليب التدريس والذي يجب أن يراعي فيه هذه الجوانب والمعرفة بخصائص وسمات المتفوقين والموهوبين. وأن يكون المعلم لديه التهيئة والاستعداد للإجابة عن الأسئلة الطارئة الآنية عند طرحها لمقتضيات ولمتطلبات عملية التفكير وللطالب الذي يرغب في الحصول على إيجاد المعلومة

المطلوبة لاستعمالها لعملية ذهنية محددة وبشكل سريع وذلك للوصول إلى الفكرة ذات العلاقة .

كل هذا يتطلب من المعلم أن يضاعف الجهد في معرفة خصائص هؤلاء المتفوقين والموهوبين العقلية والانفعالية والعاطفية وبالتالي مقابلتها بما يتوافق معها من طرق تدريس وأساليب تعليمية وتربوية تحقق الرضا والإشباع لاحتياجاتهم ومتطلباتهم المختلفة ومن أهم خصائص معلم التلاميذ المتفوقين والموهوبين :

1 – لديه اهتمامات فكرية وأدبية وثقافية ويتمتع بسعة الأفق والخيال العلمي والمرونة في أفكاره وأسلوب حل المشكلات.

2 – يتقبل طلبته دون محاباة ويهتم بالآخرين، ويقدم لهم المساعدة ويحترمهم ولديه إحساس عالٍ بمشكلات مجتمعه.

3 – متفائل،متحمس ونشيط ومتزن انفعاليا ، يتحلى بالبصر ويمتلك شخصية قوية

4 – قوم المعلم بطرح أسئلة لا يمكن الاجابة عنها من خلال قراءة الدرس فقط ويطلب من الطلاب تدعيم إجاباتهم وآرائهم بالأدلة.

5 – يسمح للطلبة باقتراح إجابات بديلة ويستوعب اقتراحات الطلبة غير المألوفة.

6 – يزود الطلاب بموادّ ووقت كافٍ لتطوير الأفكار.

7 – يستمع لآراء طلابه ويشجعهم على التعبير عن آرائهم.مستخدما المناقشة الجماعية في حل المشكلات. .(الباز، دت : 73)

ومن الأدوار التي يجب على معلم التلاميذ المتفوقين والموهوبين القيام في هذا الجانب الآتي:

1 – التحديد الواضح للهداف والطرق التدريسية والوسائل التعليمية الملائمة.

2 – التحديد الدقيق للمهارات والقدرات العقلية التي ينبغي استخدامها وإتقانها، وتحديد النشاطات والتدريبات بشكل تفصيلي، وعدم الاكتفاء بمحتوى الدرس، أو البيانات والمعلومات الواردة في الدرس، واستخدام التدريبات المناسبة لتنمية مهارات التفكير بمختلف أنواعه والابتعاد عن عملية التلقين أو الاعتماد على أسلوب الحفظ للمعلومات والحقائق المتضمنة في المناهج الدراسية.

3 – الاهتمام بمختلف عمليات التفكير العليا (Higher Order Thinking) فمسؤولية المعلم تتعدى المنهج الدراس ي ومحتواه العادي إلى التركيز على العمليات العقلية من التحليل والتركيب والاستدلال والتفكير الإبداع والتفكير الناقد

4 – التنوع في طرق وأساليب التدريس بحيث يتناسب مع مختلف شرائح الموهوبين من مرتفعي ومنخفض ي التحصيل الدراسي ، ومن المبدعين ، وأصحاب المواهب ، وغيرهم من فئات المتفوقين والموهوبين.

5 – الاهتمام بتشجيع النشاطات المستقلة والتي تعتمد على الاكتشاف الذاتي، وإعطاء التلميذ الحرية للكشف عن قدراته والتعرف على أنواع التفكير لديه ، يمكن تكليف التلميذ بالقيام بمشروعات صغيرة مما يمكنه من التعرف على قدراته ومهاراته.

6 – أن يكون لدى المعلم القدرة على التعمق الرأس ي في المادة العلمية وتحليلها والتوصل إلى معلومات دقيقة بالإضافة إلى القدرة على التوسع الأفقي في المادة العلمية وربطها بمختلف المواد والموضوعات الآخرى الخارجة عنها.

–7 إعطاء الاهتمام للخيال الواسع والإبداع والقدرة على حل المشكلات ، والتشجيع للأفكار الخيالية والغريبة للتوصل إلى معلومات جديدة والابتعاد عن تكثيف المعلومات والتركيز عليها على حساب الوعي والاستخدام.

9 – التنويع في أساليب التقويم للطالب ، ولا يعتمد على الاختبارات التقليدية ويجعلها كمحك لتحديد نقاط القوة والضعف للطالب ، ولكن أهمية التنويع في أساليب التقويم من تغذية راجعة إلى أسئلة مفتوحة إلى مواقف غير مكتملة ومحيرة وغامضة يمكن أن نصل من خلالها إلى عدد من القدرات الإبداعية والقدرات التحليلية المنطقية.

10– تطوير منهج اثرائي مرن يتناسب وتلبية حاجات التلاميذ الموهوبين. إيجاد بيئة يستطيع فيها الموهوبون استعمال نقاط قوتهم، واكتشاف مجالات جديدة للتفكير والعمل تسمح لهم بتحقيق ذواتهم . (الباز، دت : 75)

سادسا : برامج رعاية الموهوبين :

يمكن أن يتعرض طلاب هذه الفئة إلى برامج رعاية الموهوبين التي تقوم على استراتيجيات:

1 – الإسراع أو التعجيل (Acceleration) :

يعنى السماح للطلاب المتفوقين بأن يقطعوا المرحلة الدراسية بسرعة أكبر من السرعة العادية و ينفذ من خلال :

– القبول المبكر للطفل الموهوب على أساس عمره العقلى و ليس الزمني و يترتب عليه وصول المتفوق للمرحلة الثانوية و الجامعية فى سن مبكرة .

– تخطى الصفوف للسماح للطفل بتخطي صف دراسي واحد خلال مرحلة دراسية واحدة مما يسمح بتحدي قدرات الطفل المتفوق عقليا .

– ضغط الصفوف فى المرحلة الواحدة بالانتهاء من المقررات الدراسية فى فترة زمنية أقل مع عدم فقد لأي خبرات تعليمية .

ومن مميزات هذا النظام إكساب التلاميذ أقصى قدر من المعرفة والخبرة المرتبطة بمجال تفوق الطفل ، تقديم مساهمات التلاميذ لمجتمعاتهم في سن مبكرة ، بالإضافة إلى أنها لا تتطلب نفقات إضافية للبرنامج التعليمي . (الباز، دت : 85)

وعلى الجانب الآخر فمن عيوب هذا النظام إغفال بعض أجزاء المنهج و المقرر التعليمي مما يخلق بعض الفجوات المعرفية و المهارية لديهم .كما انه يحرم الأطفال من فرص الحياة الاجتماعية و ممارسة الآدوار القيادية وسط أقرانهم في نفس العمر الزمني .

2 – الإثراء (Enrichment):

يتضمن الإثراء العديد من الأنشطة التي تتطلب مستوى تفكير مرتفع مثل الاستقصاء والاكتشاف والقيام بدراسات ذات عمق، يحدث الإثراء داخل الفصل من خلال تدريس القرناء بمشاركة التلاميذ الفائقين مع الخبراء و الآباء و المعلمين .

ينقسم الإثراء إلى نوعين هما :

أ– **إثراء أفقي :** ويتم بتزويد الموهوبين بخبرات غنية فى عدد من الموضوعات المدرسية لوحدات المنهج الاصلى فى عدد من المقررات الدراسية .

ب– إثراء رأسي : ويتم بتزويد الموهوب بخبرات فى موضوع ما من الموضوعات الدراسية في مقرر دراسي واحد .

هناك بعض الاستراتيجيات التي تتناسب مع طبيعة التلاميذ المتفوقين والموهوبين ، والتي تعتمد على ما يلي:

– تحديد مجالات القوة لدى التلاميذ في البداية مثل الشعر ، الرسم ، التصوير ، الكمبيوتر ، الموسيقي ، كتابة قصة والمتفوق دراسيا يختلف عن الموهوب ، فالطفل الموهوب يكون مبدع في مجال معين كالرسم ، فقد يكون الطفل الموهوب تحصيله ضعيف .

– إجراء اختبار قبلي لتحديد ما يعرفونه من المفاهيم والمعلومات والمهارات والقيم المختلفة والتي ينوى المعلم على تقديمها. ~ لتحديد نقاط القوة والضعف

– إعفائهم من إضاعة وقتهم في شرح وإعادة ما يفهمونه.

3 – التجميع (Grouping) :

وهو نظام يسمح بتعليم الموهوبين و المتفوقين من ذوى الاستعدادات المتكافئة و الاهتمامات فى مجموعات متشابهة لتحقيق أكبر قدر من التقدم الأكاديمي ونمو مواهبهم و يصنف التجميع فى ثلاث مجموعات هي : إنشاء فصول خاصة للموهوبين ، إنشاء مدارس خاصة بالموهوبين ، العزل الجزئي حيث يدرس فيه التلاميذ المتفوقين مع أقرانهم العاديين في الفصول العادية ويتم تجميعهم خلال فت رة محددة من اليوم الدراسي حيث يقدم لهم تعليم خاص لتنمية تفكيرهم.

4 – برنامج تفريد التعليم :

يحتاج طلاب هذه الفئة إلى ما يلي بشأن التفريد :

– تدريس بصورة تنموية للطلاب الضعاف أو المتوسطين في المادة الدراسية.

– تدريس علاجي للطلاب الذين يواجهون مشكلة في تعلم بعض جوانب المادة الدراسية .

– تدريس توافقي (Adaptive) لمجالات الدراسة التي يعاني منها التلميذ عجزا فيها. (الباز، دت :86)

5 – برنامج العزل في فصول خاصة : يعمل الكثير من رجال التربية على تلقى هؤلاء التلاميذ هذه الفئة تعليمهم في فصول خاصة بهم لبعض الوقت خلال الفصل

الدراسي ، حيث يكون الأطفال لهم احتياجات نفسية واجتماعية ودراسية أكاديمية مشتركة كموهوبين ، ويمكن عزل التلاميذ كل الوقت في فصول خاصة إذا كانوا ممن يعانون عجزا شديدا في تعلمهم ، أو عزلهم لبعض الوقت في غرفة المصادر إذا كانوا يعانون عجزا متوسطا أو خفيفا ، وسواء كان العزل جزئيا أو كليا فإن هذا قد يتيح فرصة أمام المعلم لتصميم برنامج دراسي منفرد لهذه الفئة من التلاميذ بصورة تتحدى قدراتهم وموهبتهم ، وفي الوقت نفسه تعينهم على اجتياز نقاط ضعفهم والتغلب على العقبات والصعوبات المؤدية لعجزهم عن التعلم وتجاوزها.(الباز، دت ،97)

المراجع :

الباز ، مروة محمد (د . ت) ، طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة ، طرق تدريس العلوم . جامعة بورسعيد ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس

محمود، حمدي شاكر (2005)، التربية الخاصة للمعلمين والمعلمات ، حائل : دار الاندلس للنشر والتوزيع

شحاتة ، حسن (2004). أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي ، ط4 ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .

الدهمشي، محمد بن عامر(2007) ، دليل الطلبة والعاملين في التربية الخاصة ، ط 1 ،عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون

جامل ، عبد الرحمان عبد السلام (1998).الكفايات التعليمية في القياس والتقويم واكتسابها بالتعلم الذاتي ، عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع .

عميرة ، إبراهيم بسيوني (1991) المنهج وعناصره و ط3 ، القاهرة : دار المعارف .

عميرة ، إبراهيم بسيوني والديب . فتحي (1997). تدريس العلوم والتربية العلمية ، ط14 ، القاهرة : دار المعارف .

الواقفي ، راضي وآخرون (1979) . التخطيط الدراسي ، عمان :